ادكان العرش اعظم الاجسام فجعل لنبيه صلى الله عليه وسلم من هذا الاستوى نسبة على طريق التمدح
والثنا عليه به حيث كان اعلا مقام ينتهي اليه من اسري به من الرسل وذلك يدل انه اسري به صلى الله عليه
وسلم بجسمه ولو كان الاسرى رويا لما كان الاسرى ولا الوصول الى هذا المقام تمدحا ولا وقع من الاعراب
في حقه انكار على ذلك لان الرويا يصل الانسان فيها الى مرتبة روية الله تعالى وهي اشرف الحالات وفي الرويا
ما لها ذلك الموقع من النفوس اذ كل انسان بل الحيوان له قوة الرويا فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التمدح
لكونه جاء بخرق العوايد وهي حتى فذكر انه اسري به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الاقلام وهو قوله تعالى لنريه
من اياتنا انه هو السميع البصير والضمير في انه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فانه اسري به ليرى الايات وسمع
صريف الاقلام فكان يرى الايات ويسمع منها ما حظه السمع وهو الصوت فانه عبر عنه بالصريف والصريف
الصوت فدل انه رقي له من الملكوت فوق ما لم يصل اليه بجسمه من حيث هو راي ولكن من حيث هو سميع وصل
الى اسماع اصوات الاقلام فهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام فهذه الاقلام رتبتها دون رتبة القلم
الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم الاعلى لا يتبدل وسمي اللوح محفوظا من المحو فلا يمحى ما كتب فيه
وهذه الاقلام تكتب في المحو والاثبات وهي قوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت ومن هذه الالواح تتنزل الشرايع
والصحف والكتب على الرسل صلوات الله عليهم فلهذا يدخل الشرايع النسخ ويدخل في الشرع الواحد النسخ في الحكم
وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لا على البدا فان ذلك يستحيل على الله والى هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم في شان الصلاه
الخمسين لما فرضت عليه بين موسى وبين ربه الى هذا الحد فيمحو الله عن امته ما شا الله من تلك الصلاه الذي كتبها
في هذه الالواح الى ان اثبت منها هذه الخمس واثبت لمصليها اجر الخمسين واوحى اليه ان لا يبدل القول لديه
فما رجع بعد ذلك من موسى في شان هذا الامر من هذه الكتابة ثم قضي اجلا واجل مسمى عنده ومن هذه الالواح وصف
نفسه سبحانه بانه يتردد في قبضة نسمة المومن بالموت وقد قضي عليه ومن هذه الحقيقة الالاهية التي كنا عنها بالتردد
الالاهي يكون سريانها في التردد الكوني في الامور والحيرة فيها وهو اذا وجد الانسان ان نفسه يتردد في فعل
امر ما هل يفعله او لا يفعله وما يزال على تلك الحال حتى يكون احد الامور الذي تردد فيها فيكون ويقع ذلك
الامر الواحد وينزل التردد فذلك الامر الواقع هو الذي كتب في اللوح من تلك الامور المتردد فيها وذلك ان
القلم الكاتب في لوح المحو وهو زمان الخطر الذي يخطر للعبد فيه فعل ذلك الامر ثم يمحي تلك الكتابة يمحوها الله
فيزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه ما ثم رقيقة من هذا اللوح تمتد الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب

فان الرقايق الى النفوس من هذه الالواح يحدث بحدوث الكتابة وينقطع بمحوها فان ابصر القلم موضعها
من اللوح ممحوا كتب غيرها مما يتعلق بذلك الامر من الفعل والترك فيمتد من تلك الكتابة رقيقة الى نفس ذلك
الشخص الذي كتب هذا من اجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخاطر الذي هو نقيض الاول فان اراد الحق اثباته لم
يمحه فاذا ثبت بقيت متعلقة بقلب هذا الشخص وثبتت فيفعل ذلك الشخص ذلك الامر ويتركه بحسب ما ثبت
في اللوح فاذا فعله وثبت على تركه والفعل نعلم محاه الحق من كونه محكوما بفعله واثبته صورة عمل حسن او قبيح على
قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب امرا اخر هكذا الامر دايما وهذه الاقلام هذه مراتبها

ان كلام الشيخ الاكبر
قال الله عز وجل الرحمان علم [القران] خلق الانسان علمه البيان [illegible]
[illegible] الشمس والقمر بحسبان [illegible] والسماء رفعها ووضع الميزان [illegible] واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] وزنت [illegible]